# **رؤية المؤمن بنور الله تعالى ونور بصيرته وفراسته**

* قال الله تعالى:{أَوَ مَن كَانَ مَيتًا فَأَحيَينَاهُ وَجَعَلنَا لَهُ نُورًا يَمشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظٌّلُمَاتِ لَيسَ بِخَارِجٍ, مِّنهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعمَلُونَ} [الأنعام: 122]
* وقال تعالى:{وَكَذَلِكَ أَوحَينَا إلَيكَ رُوحًا مِّن أَمرِنَا مَا كُنتَ تَدرِي مَا الكِتَابُ وَلا الإيمَانُ وَلَكِن جَعَلنَاهُ نُورًا نَّهدِي بِهِ مَن نَّشـَـاءُ مِن عِبَادِنَا وَإنَّكَ لَتَهدِي إلَى صِـــرَاطٍ, مٌّستَقِيمٍ} [الشـــورى: 52]
* وقال تعالى:{يَا أَيٌّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤتِكُم كِفلَينِ مِن رَّحمَتِهِ وَيَجعَل لَّكُم نُورًا تَمشُونَ بِهِ وَيَغفِر لَكُم وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} [الحديد: 28]
* وقال تعالى:{يَا أَيٌّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجعَل لَّكُم فُرقَانًا وَيُكَفِّر عَنكُم سَيِّئَاتِكُم وَيَغفِر لَكُم وَاللَّهُ ذُو الفَضلِ العَظِيمِ} [الأنفال: 29]
* وقال تعالى: وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ [النور:40].

ليس من السهل تصديق قصص المتفرسين، فالقلوب التي تربَّت على الظاهر من حياة الدنيا وزينتها وحبها لا تستطيع استساغة الأمور الأخروية وأخبار الغيب في ملكوت السماوات والأرض والشفافية الرُّوحية بسهولة ويسر، أما القلوب العامرة بالإيمان والنور والتي تعيش في بيئات صالحة ترى وتسمع عن الآخرة والغيب ليلا ونهارا فتصدِّق ذلك وتؤمن به، فهو قريب إلى نفسها وإن كانت لم تجربه.(مقالة/لعماد ابو العينين مع تصرف)

* وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اتَّقوا فراسةَ المؤمنِ فإنَّه ينظُرُ بنورِ اللهِ" إسناده حسن، الهيثمي في مجمع الزوائد10/271. وقال السيوطي في النكت على الموضوعات 216 حسن بالمتابعة. وقال الزرقاني في مختصر المقاصد21 "حسن لغيره" وقال محمد جار الله الصعدي في النوافح العطرة 18 "حسن لغيره" وقال الشيخ احمد شاكر في عمدة التفسير 1/328 [أشار في المقدمة إلى صحته] وضعفه الألباني في ضعيف الجامع127 وآخرون. وأخرجه الطبراني (8/121) (7497)، وابن عدي في (الكامل في الضعفاء) (4/207)والترمذي (3127)، والبخاري في (التاريخ الكبير) (7/354)، والعقيلي في (الضعفاء الكبير) (4/129) والطبري في ((تفسيره)) (17/121)، وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (4/94)
* يقول ابن الأثير في النهاية:” اتقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله ” يقال بمعنيين أحدهما ما دل ظاهر هذا الحديث عليه، وهو ما يوقعه الله تعالى في قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظن والحدس، والثاني نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والأخلاق، فتعرف به أحوال الناس، ومنه حديث أفرس الناس ثلاثة، أي أصدقهم فراسة، وأنا أفرس بالرِّجال منك أي أبصر وأعرف.

ويغني عن حديث أبي أمامة حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنَّ للَّهِ عبادًا يَعرِفونَ النَّاسَ بالتَّوسُّمِ" إسناده حسن، المقاصد الحسنة للسخاوي39. وإتقان ما يحسن لمحمد بن محمد الغزي1/37 والعجلوني في كشف الخفاء1/42 وقال حسن، والسفاريني الحنبلي في شرح كتاب الشهاب215 وقال: إسناده حسن.

* وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد سُئل: هل خصَّكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء دون الناس؟ فقال: «لا، لا والَّذي فلَقَ الحبَّةَ وبرأَ النَّسَمةَ، إلَّا أن يُعْطِيَ اللَّهُ عبدًا فَهْمًا في كتابِهِ». مدارج السالكين، ابن القيم، دار الحديث، 1/ 139ـ 140 قال الشافعي في اختلاف الحديث10/310: ثابت. وأخرجه البخاري (3047)، والنسائي (4744)، وأحمد (599)
* وفي حديث حارثة رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قال له: ( كيف أصبحتَ يا حارثةُ ؟ ) قال : أصبحتُ مؤمنًا حقًّا, قال ( انظُرْ ما تقولُ, فإنَّ لكلِّ قولٍ حقيقةً ) قال: يا رسولَ اللهِ, عزفتْ نفسي عن الدنيا, فأسهَرتُ لَيلي, وأظمَأْتُ نهاري, وكأني أنظرُ إلى عرشِ ربي بارزًا, وكأني أنظرُ إلى أهلِ الجنَّةِ في الجنَّةِ كيف يتزاوَرون فيها, وكأني أنظرُ إلى أهل النارِ كيف يتعاوَوْنَ فيها. قال: (أبصرْتَ فالْزَمْ, عبدٌ نوَّرَ اللهُ الإيمانَ في قلبِه) قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم 1/127: روي من وجوه مرسلة و متصلة والمرسل أصح.
* وكتب عمر رضي الله تعالى عنه إلى أمراء الأجناد: (احفظوا ما تسمعون من المطيعين، فإنه ينجلي لهم أمورٌ صادقة). فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير ج2 ص593 لإبن تاج العارفين المناوي‎
* وقال بعضهم: (يدُ اللهِ على أفواهِ العلماء؛ لا ينطقون إلاّ بما هيَّأهُ اللهُ لهم من الحقِّ) ج2 ص593 لإبن تاج العارفين المناوي‎
* وقال أبو الدَّرداء رضي الله عنه: (اتَّقوا فِرَاسَة العلماء؛ فإنَّهم ينظرون بنور الله، إنَّه شيء يقذفه الله في قلوبهم، وعلى ألسنتهم) (رواه العسكري، كما قال السخاوي في (المقاصد الحسنة) ص [59]. وذكره ابن عبد البر في (جامع بيان العلم وفضله) [2/851])
* وقال أبو حفص النَّيسابوري: (ليس لأحد أن يدَّعي الفِرَاسَة. ولكن يتَّقي الفِرَاسَة من الغير؛ لأنَّ النَّبي صلى الله عليه وسلم قال: (اتَّقوا فِرَاسَة المؤمن فإنَّه ينظر بنور الله) ولم يقل: تفَرَّسوا. وكيف يصحُّ دعوى الفِرَاسَة لمن هو في محلِّ اتقاء الفِراسة؟!)
* وقال أحمد بن عاصم الأنطاكي: (إذا جالستم أهل الصِّدق، فجالسوهم بالصِّدق؛ فإنَّهم جواسيس القلوب، يدخلون في قلوبكم ويخرجون منها من حيث لا تُحسُّون) ((آداب الشافعي ومناقبه) لابن أبي حاتم الرازي [2/389])
* قال [ابْن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : مَا سَأَلَنِي أَحَدٌ عن شيء إِلَّا عَرَفْتُ أَفَقِيهٌ هُوَ أَوْ غَيْرُ فَقِيهٍ. تفسير القرطبي 10-44
* وعَنْ شَاه بْنِ شُجَاعٍ الكَرْمَانِي؛ وَكَانَ لَا تُخْطِئُ لَهُ فِرَاسَةٌ، قَالَ: (مَنْ عَمَّرَ ظَاهِرَهُ بِاتِّبَاعِ السُّنَّةِ، وَبَاطِنَهُ بِدَوَامِ الْمُرَاقَبَةِ، وَغَضَّ بَصَرَهُ عَنْ الْمَحَارِمِ، وَكَفَّ نَفْسَهُ عَنْ الشَّهَوَاتِ، وَعَوَّدَ نَفْسَهُ أَكْلَ الْحَلَالِ، لَمْ تُخْطِئْ لَهُ فِرَاسَةٌ) (حلية الأولياء) (4/ 364) فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ج ١ ص ١٨٦

# **فِرَاسَة الصديق رضي الله عنه**

قال ابن مسعود رضي الله عنه: أفرس الناس ثلاثة: العزيز في يوسف، حيث قال لامرأته: {أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا} وابنة شعيب حين قالت لأبيها في موسى: {اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ} وأبو بكر في عمر رضي الله عنهما حيث استخلفه، وفي رواية أخرى: وامرأة فرعون، حين قالت: {قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لاَ تَقْتُلُوهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا} رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ج3 ص86 وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال: «إِنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَعَجِبْنَا لَهُ، وَقَالَ النَّاسُ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ يُخْبِرُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ عَبْدٍ خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ وَهُوَ يَقُولُ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا! فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم هُوَ الْمُخَيَّرَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمَنَا بِهِ» رواه البخاري 3904، مسلم 2382،

وقال ابن القيِّم: "الفِراسة الإيمانيَّة.. سببها نورٌ يقذفه الله في قلب عبده، يفرِّق به بين الحقِّ والباطل، والصَّادق والكاذب، وهذه الفِرَاسَة على حسب قوَّة الإيمان، وكان أبو بكر الصِّدِّيق أعظم الأمَّة فِرَاسَة" (مدارج السَّالكين:2/453).

قال ابن القيم رحمه الله: وَكَانَ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْظَمَ الْأُمَّةِ فِرَاسَةً. وَبَعْدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

# **فِرَاسَة عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه:**

وعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ . رواه الترمذي وهو صحيح 3682

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صىلى الله عليه وسلم قال: "لقَدْ كانَ فِيما قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، فإنْ يَكُ في أُمَّتي أحَدٌ، فإنَّه عُمَرُ"

زادَ زَكَرِيّاءُ عن أبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لقَدْ كانَ فِيمَن كانَ قَبْلَكُمْ مِن بَنِي إسْرائِيلَ رِجالٌ، يُكَلَّمُونَ مِن غيرِ أنْ يَكونُوا أنْبِياءَ، فإنْ يَكُنْ مِن أُمَّتي منهمْ أحَدٌ فَعُمَرُ. قالَ ابنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عنْهما: مِن نَبِيٍّ ولا مُحَدَّثٍ. رواه البخاري

قَالَ ابْنُ الْقَيِّم رحمه الله في مدارج السالكين : وَالْمُحَدَّثُ: هُوَ الَّذِي يُحَدَّثُ فِي سِرِّهِ وَقَلْبِهِ بِالشَّيْءِ، فَيَكُونُ كَمَا يُحَدَّثُ بِهِ.

عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، " وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلاَثٍ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوِ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَنَزَلَتْ: ( وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى )، وَآيَةُ الحِجَابِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَإِنَّهُ يُكَلِّمُهُنَّ البَرُّ وَالفَاجِر، فَنَزَلَتْ آيَةُ الحِجَابِ، وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الغَيْرَةِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: (عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ) فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ "رواه البخاري (402).

* وعَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: " وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ: فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، وَفِي الْحِجَابِ، وَفِي أُسَارَى بَدْرٍ "رواه مسلم (2399).
* قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى:" وليس في تخصيصه العدد بالثلاث، ما ينفي الزيادة عليها، لأنه حصلت له الموافقة في أشياء غير هذه، من مشهورها قصة أسارى بدر، وقصة الصلاة على المنافقين، وهما في الصحيح.
* وقَالَ ابْنُ عُمَرَ: " مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ ، فَقَالُوا فِيهِ ، وَقَالَ فِيهِ عُمَرُ ؛ إِلَّا نَزَلَ فِيهِ القُرْآنُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ عُمَرُ " رواه الترمذي (3682) وقال: " وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ".
* قال في فتح الباري: وهذا دال على كثرة موافقته، وأكثر ما وقفنا منها بالتعيين على خمسة عشر، لكن ذلك بحسب المنقول" (1 / 505)
* ويَنقل عن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فيقول: - قَالَ شَيْخُنَا: وَالصِّدِّيقُ أَكْمَلُ مِنَ الْمُحَدَّثِ؛ لِأَنَّهُ اسْتَغْنَى بِكَمَالِ صَدِّيقِيَّتِهِ وَمُتَابَعَتِهِ عَنِ التَّحْدِيثِ وَالْإِلْهَامِ وَالْكَشْفِ، فَإِنَّهُ قَدْ سَلَّمَ قَلْبَهُ كُلَّهُ، وَسِرَّهُ، وَظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ لِلرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم، فَاسْتَغْنَى بِهِ عَمَّا مِنْهُ.
* قَالَ: وَكَانَ هَذَا الْمُحَدَّثُ - عمر - يَعْرِضُ مَا يُحَدَّثُ بِهِ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صلى الله عليه وسلم، فَإِنْ وَافَقَهُ قَبِلَهُ، وَإِلَّا رَدَّهُ، فَعُلِمَ أَنَّ مَرْتَبَةَ الصِّدِّيقِيَّةِ، فَوْقَ مَرْتَبَةِ التَّحْدِيثِ.
* وَرُوِيَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ مِذْحَجٍ فِيهِمُ الْأَشْتَرُ، فَصَعَّدَ فِيهِ النَّظَرَ وَصَوَّبَهُ، وَقَالَ: أَيُّهُمْ هَذَا؟ قَالُوا: مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ. فَقَالَ: مَا لَهُ قَاتَلَهُ اللَّهُ! إِنِّي لَأَرَى لِلْمُسْلِمِينَ مِنْهُ يَوْمًا عَصِيبًا، فَكَانَ مِنْهُ فِي الْفِتْنَةِ مَا كَانَ. فملك الأشتر العرب. وكان جباراً سفاحاً. (ذكره القرطبي في تفسيره [10/44]).
* وفي قصة طاعون أهل الشام من حديث ابن عباس وفيه: فَنَادَى عُمَرُ في النَّاسِ: إنِّي مُصْبِحٌ علَى ظَهْرٍ، فأصْبِحُوا عليه، فَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ: أَفِرَارًا مِن قَدَرِ اللهِ؟ فَقالَ عُمَرُ: لو غَيْرُكَ قالَهَا يا أَبَا عُبَيْدَةَ، وَكانَ عُمَرُ يَكْرَهُ خِلَافَهُ، نَعَمْ نَفِرُّ مِن قَدَرِ اللهِ إلى قَدَرِ اللهِ، أَرَأَيْتَ لو كَانَتْ لكَ إبِلٌ فَهَبَطَتْ وَادِيًا له عُدْوَتَانِ، إحْدَاهُما خَصْبَةٌ وَالأُخْرَى جَدْبَةٌ أَليسَ إنْ رَعَيْتَ الخَصْبَةَ رَعَيْتَهَا بقَدَرِ اللهِ، وإنْ رَعَيْتَ الجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بقَدَرِ اللهِ، قالَ: فَجَاءَ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ، وَكانَ مُتَغَيِّبًا في بَعْضِ حَاجَتِهِ، فَقالَ: إنَّ عِندِي مِن هذا عِلْمًا، سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ يقولُ: إذَا سَمِعْتُمْ به بأَرْضٍ، فلا تَقْدَمُوا عليه، وإذَا وَقَعَ بأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بهَا، فلا تَخْرُجُوا فِرَارًا منه. قالَ: فَحَمِدَ اللَّهَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ثُمَّ انْصَرَفَ. رواه مسلم
* وذكر ابن القيم في زاد المعاد ” التسمية ” وَقَالَ نَافِعُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: بَيْنَمَا عُمَرُ جَالِسٌ إذْ رَأَى رَجُلاً فَقَالَ: لَسْتُ ذا دِرَايةٍ إنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الرَّجُلُ قّدْ كَانَ يَنْظُرُ في الكِهَانَةِ ادْعُوْهُ لِي. فَدَعَوْهُ فَقَالَ: هَلْ كُنْتَ تَنْظُرُ وَتَقُوْلُ في الكِهَانةِ شَيْئاً؟ قَالَ: نَعَمْ.
* وَقَالَ مَالِكُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيْدٍ إنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطّابِ قَالَ لِرَجُلٍ: ما اسْمُكَ؟ قَالَ: جَمْرَةُ. قَالَ: ابْنُ مَنْ؟ قَالَ: ابنُ شِهَابٍ. قَالَ مِمَّنْ؟ قَالَ: مِنْ الحُرْقَةِ. قَال: أيْنَ مَسْكَنُكَ. قَالَ: بِحَرَّةِ النَّارِ. قَالَ: أيُّهَا. قاَلَ: بِذَاتِ لَظَى. فَقَالَ عُمَرُ: أدْرِكْ أهْلَكَ فَقَدْ احْتَرَقُوا. فَكَانَ كَمَا قَالَ عمر. (قال الحافظ ابن حجر كما في الاصابة [638/1] روى عبد الرّزّاق عن معمر، عن الزّهري، عن ابن المسيّب، قال: قال عمر ... فذكر نحوه. ورواه الإمام مالك في المُوطأ : رواية يحيى الليثي عنه [ح:3570] / رواية أبي مُصعب الزُّهري [ح:2050] ومن طريق أبي مصعب : رواه ابن عساكر في تاريخه [281/44] ورواه ابن شبة في تاريخ المدينة [753/2] عن القَعْنَبي. ورواه كذلك ابن وهب [الجامع ح: 77] (من ملتقى أهل الحديث)
* وَمَرَّ بِهِ سَوَّادُ بْنُ قَارِبٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ. فَقَالَ: لَقَدْ أَخْطَأَ ظَنِّي، أَوْ أَنَّ هَذَا كَاهِنٌ، أَوْ كَانَ يَعْرِفُ الْكِهَانَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَلَمَّا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَهُ ذَلِكَ عُمَرُ. فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا اسْتَقْبَلْتَ أَحَدًا مِنْ جُلَسَائِكَ بِمِثْلِ مَا اسْتَقْبَلْتَنِي بِهِ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا كُنَّا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ. وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي عَمَّا سَأَلْتُكَ عَنْهُ. فَقَالَ: صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. كُنْتُ كَاهِنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. ثُمَّ ذَكَرَ الْقِصَّةَ. (مدارج السالكين لإبن قيم الجوزية) وأخرجه الحاكم في المستدرك (3/703-704
* وعن ابنِ عمرَ قال وجَّهَ عمرُ جيشًا ورأَّسَ عليهم رجلًا يُدعى ساريةَ، فبينا عمرُ يخطبُ جعل يُنادي "يا ساريةُ الجبلَ" ثلاثًا، ثم قدم رسولُ الجيشِ فسألَه عمرُ فقال: يا أميرَ المؤمنين هُزمنا فبينا نحن كذلك إذ سمعنا صوتًا يُنادي "يا ساريةُ الجبلَ" ثلاثًا، فأسندنا ظهْرَنا إلى الجبلِ فهزمَهُمُ اللهُ تعالَى. قال: قيل لعمرَ: إنك كنتَ تصيحُ بذلك. حديث إسناده حسن، ابن حجر العسقلاني في الإصابة 2/3
* وكان عمر إذا حدثه الرجل بالحديث فيكذب فيه الكلمة والكلمتين، فيقول عمر: احبس هذه؛ احبس هذه، فيقول الرجل: والله كل ما حدثتك به حق غير ما أمرتني أن أحبسه. البداية والنهاية 7/138.

وكانَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَهُ فِرَاسَةٌ مِنْ ذَلَكَ أَنَّهُ أُتيَ يَوماً بِفَتىً أمردٍ قد وُجِدَ قَتِيلاً مُلقىً على الأرضِ فسأل عُمَرُ عن أَمْرِهِ واجتهدِ فَلَمْ يَقِفْ لَهُ عَلَى خَبَرٍ فشقَّ ذلكَ عَليه. فَقَالَ: اللهُمَّ أَظْفِرنيِ بقَاتله! حَتَّى إذا كان علي رأس الحَوْل وُجِدَ صَبِيٌّ مولودٌ مُلقىً بِمَوْضَع القتيل فأتي به عُمَرُ فَقَالَ: ظَفرتُ بِدَم القَتيْل إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى، فدفع الصبي إلى امرأة ترضعه، وقَالَ: خُذِي مِنا نفقتهُ وانْظُريْ من يَأُخُذُهُ مِنكِ فإذا وجدتِ امرأةً تُقَبِلُهُ وتضمهُ إلى صدرِهَا فأعلِمينيْ بِمَكَانهِا. فلما شبَّ الصَّبيُّ جَاءتْ جَاريةٌ فَقَالتْ للمرأةِ: إنَّ سَيَّدَتي بَعَثتنيْ إليكَ لتَبعثي بالصَّبيّ لتراهُ وترُدُّهُ إليْكِ. قَالَتْ: نَعَمْ إذهبي بِه إليهَا وَأنا مَعَكِ فَذَهَبتْ بالصبيَّ والمرأةُ مَعَهُ حتَّى دَخَلَتْ علي سيَّدتِهَا فلمَّا رَأتْهُ أخَذَتْهُ فَقَبَّلتْهُ وَضَمَّتْهُ إليْهَا. فإذَا هِيَ ابنةُ شَيخٍ منْ الأَنْصَارِ مِنْ أصحابِ النبيّ صلى الله عليه وسلم، فأتت عُمَرَ فخبَّرَتهُ، فاشتملَ عَلى سيفِهِ ثُمَّ أقبَلَ إلى منزل المرأة فوجد أباها متكئاً علي البابِ فقالَ: يا فُلانُ ما فَعَلتْ ابنتُكَ فُلَانَةُ؟ قَالَ: جَزَاهَا الله خَيراً يا أَمِيرَ المُؤمنينَ هِيَ مِنْ أَعْرَفِ النَّاس بحقَّ اللهِ وحَقَّ أبِيهَا مَعَ حُسْنِ صَلَاتِهَا وَصيَامِهَا وَالقِيَام بِدينِها. فقالَ عُمرُ: قَدْ أحْببْتُ أن أَدْخُلَ إليْهَا فَأَزِيدَهَا رَغبةً في الخَير وأحُثَّهَا عَليهِ، فَدَخَل أَبُوها وَدَخَلَ عُمَرُ معهُ فَأَمَر مَنْ عِنْدَهَا فخَرجَ وَبَقِيَ هُوَ وَالمرأةُ في البيْتِ، فَكَشَفَ عُمَرُ عَن السَّيْفِ وَقَالَ: لَتَصْدُقِيْني وإلاَّ ضربْتُ عُنُقَكِ! وَكَانَ لا يَكْذِبُ. فَقَالَتْ: على رِسْلِكَ فَوَاللهِ لأَصْدُقَنَّ، إنَّ عَجُوْزاً كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَيَّ فاتَّخذَتْهُا أماً وَكَانَتْ تَقُومُ مِنْ أَمْرِيْ كَمَا تَقُومُ بِهِ الوَالِدَةُ وَكُنْتُ لَهَا بِمَنْزِلَةِ البِنْتِ فَمَضَي لِذَلِكَ حِيْنٌ ثمَّ إِنَّها قَالَتْ: يَا بُنَيَّةُ إنّهُ قَد عرضَ ليْ سَفَرٌ وَلِيْ ابْنَةٌ فِي مَوِضِعٍ أتخوفُ عَلَيْهَا فِيهِ أَنْ تضِيْعَ وَقَدْ أحْبَبْتُ أَنْ أَضُمَّهَا إلَيْكِ حَتَّي أرْجِعِ مِنْ سَفِرَيْ. فَعَمَدَتْ إلى ابْنٍ لَهَا شَابٍ أمردٍ فَهَيَّئتْهُ كَهَيْئَةِ الجَارِيَةِ وَأَتَتْنِيْ بِهِ وَلَا أَشُكَّ أَنَّهُ جَارِيةٌ فَكَانَ يَرَي مِني مَا تَرَي الجَارِيَةُ مِن الجَارِيَةِ حَتَّى اغْتَفَلَني يَوْماً وَأَنَا نَائِمَةٌ فَمَا شَعَرْتُ حَتَّى عَلاَنِيْ وَخَالَطَنِيْ، فمَدَدْتُ يَدٍيْ إلى شَفْرَةٍ كَانَتْ إلى جَنْبِيْ فَقَتَلْتُهُ. ثُمَّ أَمَرْتُ بِهِ فَأُلْقِيَ حَيْثُ رَأيْت فاشْتَمَلْتُ مِنْه عَلَى هَذَا الصَّبِيّ، فَلَمَّا وَضَعْتُهُ ألْقَيْتُهُ في مَوْضِعِ َأبِيهِ. فَهَذَا واللهِ خَبَرُهُمَا عَلَى مَا أعْلَمْتُكَ. فَقَالتْ: صَدَقْتِ. ثُمَّ أَوْصَاهَا وَدَعَا لَهَا وَخَرجَ وقَالَ لأَبِيْها: نِعْمَ الابْنَةُ ابْنَتُكَ ثُمَّ انْصَرَفَ. "الطرق الحكمية في السياسة الشرعية" للعلامة ابن القيم الجوزية

# **فراسة علي رضي الله عنه**

* وعن علي رضي الله عنه قال: بعثَني النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ إلى اليمَنِ قاضيًا فقلتُ : تبعثُني إلى قومٍ وأَنا حدَثُ السِّنِّ ولا عِلمَ لي بالقضاءِ ؟ فوَضعَ يدَهُ على صَدري ، فقالَ : ثبَّتَكَ اللَّهُ وسدَّدَكَ ، إذا جاءَكَ الخصمانِ فلا تَقضي للأوَّلِ حتَّى تَسمعَ منَ الآخَرِ ، فإنَّهُ أجدرُ أن يَبينَ لَكَ القضاءُ قالَ : فما زِلتُ قاضيًا. إسناده صحيح، أحمد شاكر في مسند أحمد2/317 وأخرجه أبو داود (3582)، وابن ماجه (2310)، والنسائي في ((السنن الكبري)) (8421) بنحوه، وأحمد (1280) واللفظ له.
* وأكْثَرَ رجل الثناء على عليّ رضي الله عنه بلسان لا يوافقه القلب، فقال له: "أنا دون ما تقول، وفوق ما في نفسك" (رواه ابن أبى الدنيا في (الصمت) ص [275]، وابن عساكر في (تاريخ دمشق) [42/518]).

# **فراسة عثمان بن عفان:**

وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَكُنْتُ رَأَيْتُ امْرَأَةً فِي الطَّرِيقِ تَأَمَّلْتُ مَحَاسِنَهَا. فَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَدْخُلُ عَلَيَّ أَحَدُكُمْ وَأَثَرُ الزِّنَا ظَاهِرٌ فِي عَيْنَيْهِ!! فَقُلْتُ: أَوَحْيٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: وَلَكِنْ تَبْصِرَةٌ وَبُرْهَانٌ وَفِرَاسَةٌ صَادِقَةٌ.

(الروح) لابن القيم، ص [240]، وذكره القشيري في (الرسالة القشيرية) [2/393]).

# **فراسة عبد الله بن عمر**

وكَانَ ابْنُ عُمَرَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَأُخْبِرَ أَنَّ الْحُسَيْنَ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَلَحِقَهُ عَلَى مَسِيرَةِ لَيْلَتَيْنِ ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : الْعِرَاقَ ، وَمَعَهُ طَوَامِيرُ وَكُتُبٌ ، فَقَالَ : لَا تَأْتِهِمْ . قَالَ : هَذِهِ كُتُبُهُمْ وَبَيْعَتُهُمْ . فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ خَيَّرَ نَبِيَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ ، وَإِنَّكُمْ بَضْعَةٌ مِنْهُ، لَا يَلِيهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ أَبَدًا ، وَمَا صَرَفَهَا اللَّهُ عَنْكُمْ إِلَّا لِلَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ، فَارْجِعُوا ، فَأَبَى ، فَاعْتَنَقَهُ ابْنُ عُمَرَ ، وَقَالَ: أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ مِنْ قَتِيلٍ. وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لِلْحُسَيْنِ : لَا تَخْرُجْ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ ، وَإِنَّكَ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَلَا تَنَالُهَا ، ثُمَّ اعْتَنَقَهُ ، وَبَكَى ، وَوَدَّعَهُ . فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : غَلَبَنَا بِخُرُوجِهِ ، وَلَعَمْرِي لَقَدْ رَأَى فِي أَبِيهِ وَأَخِيهِ عِبْرَةً ، وَرَأَى مِنَ الْفِتْنَةِ وَخِذْلَانِ النَّاسِ لَهُمْ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ لَا يَتَحَرَّكَ . سير أعلام النبلاء ج3 ص291

# **فراسة الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ رضي الله عنه**

وَخَطَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَفَتًى مِنْ الْعَرَبِ امْرَأَةً ، وَكَانَ الْفَتَى جَمِيلًا ، فَأَرْسَلْت إلَيْهِمَا الْمَرْأَةُ : لَا بُدَّ أَنْ أَرَاكُمَا ، وَأَسْمَعَ كَلَامَكُمَا ، فَاحْضُرَا إنْ شِئْتُمَا ، فَأَجْلَسَتْهُمَا بِحَيْثُ تَرَاهُمَا . فَعَلِمَ الْمُغِيرَةُ أَنَّهَا تُؤْثِرُ عَلَيْهِ الْفَتَى ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : لَقَدْ أُوتِيتَ حُسْنًا وَجَمَالًا وَبَيَانًا . فَهَلْ عِنْدَك سِوَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَعَدَّدَ عَلَيْهِ مَحَاسِنَهُ ، ثُمَّ سَكَتَ .فَقَالَ الْمُغِيرَةُ : فَكَيْفَ حِسَابُك ؟ فَقَالَ : لَا يَسْقُطُ عَلَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَإِنِّي لَأَسْتَدْرِكُ مِنْهُ أَقَلَّ مِنْ الْخَرْدَلَةِ ، فَقَالَ لَهُ الْمُغِيرَةُ : لَكِنِّي أَضَعُ الْبَدْرَةَ فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ ، فَيُنْفِقُهَا أَهْلُ بَيْتِي عَلَى مَا يُرِيدُونَ ، فَمَا أَعْلَمُ بِنَفَادِهَا حَتَّى يَسْأَلُونِي غَيْرَهَا ، فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ : وَاَللَّهِ لَهَذَا الشَّيْخُ الَّذِي لَا يُحَاسِبُنِي أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ الَّذِي يُحْصِي عَلَيَّ أَدْنَى مِنْ الْخَرْدَلَةِ . فَتَزَوَّجَتْ الْمُغِيرَةَ . الطرق الحكمية ج1 ص37

وَقَدْ اسْتَعْمَلَ عُمَرُ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ . فَكَرِهَهُ أَهْلُهَا فَعَزَلَهُ عُمَرُ عَنْهُمْ ، فَخَافُوا أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيْهِمْ . فَقَالَ دِهْقَانُهُمْ : إنْ فَعَلْتُمْ مَا آمُرُكُمْ بِهِ لَمْ يَرُدَّهُ عَلَيْنَا . قَالُوا مُرْنَا بِأَمْرِك . قَالَ : تَجْمَعُونَ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، حَتَّى أَذْهَبَ بِهَا إلَى عُمَرَ ، وَأَقُولَ : إنَّ الْمُغِيرَةَ اخْتَانَ هَذَا وَدَفَعَهُ إلَيَّ ، فَجَمَعُوا ذَلِكَ . فَأَتَى عُمَرَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ) إنَّ الْمُغِيرَةَ اخْتَانَ هَذَا ، فَدَفَعَهُ إلَيَّ . فَدَعَا عُمَرُ الْمُغِيرَةَ ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ هَذَا ؟ قَالَ : كَذَبَ ، أَصْلَحَك اللَّهُ ، إنَّمَا كَانَتْ مِائَتَيْ أَلْفٍ ، فَقَالَ : مَا حَمَلَك عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: الْعِيَالُ وَالْحَاجَةُ. فَقَالَ عُمَرُ لِلدِّهْقَانِ: مَا تَقُولُ؟ فَقَالَ: لَا وَاَللَّهِ، لَأَصْدُقَنَّكَ، وَاَللَّهِ مَا دَفَعَ إلَيَّ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا. وَلَكِنْ كَرِهْنَاهُ وَخَشِينَا أَنْ تَرُدَّهُ عَلَيْنَا، فَقَالَ عُمَرُ لِلْمُغِيرَةِ: مَا حَمَلَك عَلَى هَذَا؟ قَالَ: إنَّ الْخَبِيثَ كَذَبَ عَلَيَّ فَأَرَدْت أَنْ أُخْزِيَهُ .الطرق الحكمية ج1 ص37

# **فراسة حذيفة بن اليمان**

ارسل الرسول صلى الله عليه وسلم حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه في غزوة الأحزاب وقال له: يا حُذَيفةُ، فاذْهَبْ فادْخُلْ في القَومِ فانْظُرْ ما يَفعَلونَ، ولا تُحدِثَنَّ شَيئًا حتى تَأتِيَنا، قال: فذَهَبتُ فدَخَلتُ في القَومِ، والرِّيحُ وجُنودُ اللهِ تَفعَلُ ما تَفعَلُ لا تُقِرُّ لهم قِدْرًا، ولا نارًا، ولا بِناءً، فقامَ أبو سُفْيانَ بنُ حَرْبٍ، فقال: يا مَعشَرَ قُرَيشٍ، لِيَنظُرَ امرُؤٌ مَن جَليسُه، فقال حُذَيفةُ: فأخَذتُ بيَدِ الرَّجُلِ الذي إلى جَنْبي، فقُلتُ: مَن أنتَ؟ قال: أنا فُلانُ بنُ فُلانٍ، ثم قال أبو سُفْيانَ: يا مَعشَرَ قُرَيشٍ، إنَّكم واللهِ ما أصبَحْتُم بدَارِ مُقامٍ؛ لقد هَلَكَ الكُراعُ، وأخْلَفَتْنا بَنو قُرَيظةَ، وبَلَغَنا عنهم الذي نَكرَهُ، ولَقِينا مِن هذه الرِّيحِ ما تَرَونَ... حديث صحيح، الأرناؤوط في تخريج المسند 23334 وأخرجه من طرق مسلم (1788) بنحوه مختصراً، وأحمد (23334) واللفظ له

# **قصة ثابت بن قيس**

وعن عطاء الخراساني قال: قدِمتُ المدينةَ، فأتَيتُ ابنةَ ثابتِ بنِ قَيسٍ، فذكَرَتْ قِصَّةَ أبيها، قالتْ: لَمَّا نزَلَتْ: {لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ} [الحجرات: 2]، جلَسَ أبي يَبكي... فذكَرَتِ الحَديثَ. وفيه: فلمَّا استُشهِدَ، رَآه رَجُلٌ، فقال: إنِّي لَمَّا قُتِلتُ، انتزَعَ دِرعي رَجُلٌ مِن المُسلمينَ، وخَبَّأَه، فأكَبَّ عليه بُرْمةً، وجعَلَ عليها رَحْلًا، فائْتِ الأميرَ فأخبِرْه، وإيَّاكَ أنْ تقولَ: هذا حُلمٌ، فتُضيِّعَه، وإذا أتَيتَ المدينةَ، فقُلْ لخَليفةِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: إنَّ علَيَّ مِنَ الدَّيْنِ كذا وكذا، وغُلامي فُلانٌ عَتيقٌ، وإيَّاكَ أنْ تقولَ: هذا حُلمٌ، فتُضيِّعَه. فأتاه، فأخبَرَه الخَبرَ، فنفَّذَ وَصيَّتَه، فلا نَعلَمُ أحدًا بعدَما مات أُنفِذَتْ وَصيَّتُه غيرَ ثابتِ بنِ قَيسٍ رضيَ اللهُ عنه. (وكان ذلك في اليمامة) قال شعيب الأرناؤوط في تخريج سير أعلام النبلاء1/313: الظاهر أن بنت ثابت صحابية لأنها قالت: سمعت أبي. والله أعلم

# **فراسة سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ**

عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: (كَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه فِي إِبِلٍ لَهُ خَارِجًا مِنْ الْمَدِينَةِ)، (فَجَاءَهُ ابْنُهُ عُمَرُ، فَلَمَّا رَآهُ سَعْدٌ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الرَّاكِبِ) - توسَّم فيه وتفرَّس أنه أقبل بِشَرٍّ وفتنة وهو ابنه - (فَنَزَلَ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَتِ! أَرَضِيتَ أَنْ تَكُونَ أَعْرَابِيًّا فِي إِبِلِكَ وَغَنَمِكَ؟ وَالنَّاسُ يَتَنَازَعُونَ فِي الْمُلْكِ بِالْمَدِينَةِ؟! – يدفع أباه للمشاركة- فَضَرَبَ سَعْدٌ صَدْرَ عُمَرَ، وَقَالَ: اسْكُتْ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: "إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ") رواه مسلم

وذَكَرَ ابن جرير؛ أنّ عُمَر بنَ سعدٍ خرج إلى أبيه وهو على ماءٍ لبني سليم بالبادية معتزلٌ، فَقَالَ: (يَا أَبَهْ؛ قَدْ بَلَغَكَ مَا كَانَ مِنَ النَّاسِ بِصِفِّينَ، وَقَدْ حَكَّمَ النَّاسُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، وَقَدْ شَهِدَهُمْ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَاشْهَدْهُمْ، فَإِنَّكَ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَأَحَدُ أَصْحَابِ الشورى، ولم تدخلْ في شيء كَرِهَتْهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ، فَاحْضُرْ، إِنَّكَ أَحَقُّ النَّاسِ بِالْخِلَافَةِ). فَقَالَ: (لَا أَفْعَلُ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: "إنَّها ستكونُ بعْدي فِتَنٌ خيرُ النَّاسِ فيها الغَنِيُّ الخَفِيُّ التَّقِيُّ" وَاللهِ لَا أَشْهَدُ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَبَدًا). فصدقت فراسة سعدٍ في ابنه.

# **فراسة الحسن بن علي**

قيل أنه لما جيء إليه بابْنُ مُلْجِمٍ قال له: أريد أن أحدثك بكلمة سرًا، فأبى الحسن، وقال: تريد أن تعضّ أذني؟! فقال ابن ملجم: والله لو أمكنتني منها لأخذتها من جذرها. (الطرق الحكمية في السياسة الشرعية - ابن قيم الجوزية ص30)

# **فراسة جَرِيْرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ جَابِرِ البَجَلِيُّ**

ووجد عمر ريحًا فقال: عزمت على صاحب هذه الريح لما قام فتوضأ. فقال جرير بن عبد الله البجلي يا أمير المؤمنين: أو يتوضأ القوم جميعًا؟! فقال عمر: يرحمك الله: نعم السيد كنت في الجاهلية، ونعم السيد أنت في الإسلام. مدارج السالكين لابن القيم 2/ 53.

# **فراسة جُنْدُبُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ سُفْيَانَ البَجَلِيُّ**

وَرُوِيَ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ أَنَّهُ أَتَى عَلَى رَجُلٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَوَقَفَ فَقَالَ –أي لأصحابه-: مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ رَاءَى رَاءَى اللَّهُ بِهِ. فَقُلْنَا لَهُ: كَأَنَّكَ عَرَّضْتَ بِهَذَا الرَّجُلِ! فَقَالَ: إِنَّ هَذَا يَقْرَأُ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ الْيَوْمَ، وَيَخْرُجُ غَدًا حَرُورِيًّا، - أي مع الخوارج، فَكَانَ رَأْسُ الْحَرُورِيَّةِ، وَاسْمُهُ مِرْدَاسٌ. تفسير القرطبي، ج1 ص44

# **فراسة عبد الله بن سلام**

ولقد كانت فراسة عبد الله بن سلام رضي الله عنه سببا في للدخول في الإسلام، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه قَالَ: (لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم الْمَدِينَة، انْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ)، أَيْ: -ذَهَبُوا مُسْرِعِينَ- وَقِيلَ: (قَدِمَ رَسُولُ اللهِ، قَدِمَ رَسُولُ اللهِ) صلى الله عليه وسلم، (فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا اسْتَثْبَتُّ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ) رواه الترمذي وهو صحيح 2485

# **فراسة كَعْبُ بْنُ سُوْرٍ**

وأَتَتْ عُمَرَ امرَأَةٌ فَشَكَتْ عِنَدهُ زَوْجَهَا وَقَالتْ: هُوَ مِنْ خَيْرَ أَهْلِ الدُّنيَا يَقُومُ اللَيلَ حَتَّى الصَّباحِ وَيَصَوم النَّهار حتي يُمسي، ثُمّ أدرَكهَا الحَيَاء فقال عُمَرُ: جَزَاكِ اللهُ خَيْراً فَقَدْ أَحْسَنْتِ الثَّنَاءَ. فَلَمَّا وَلَّتْ قَالَ لَهُ كَعْبُ بْنُ سُوْرٍ: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ لَقَدْ أَبْلغَتْ إليكَ في الشَّكوَى! فَقَالَ وَمَا اشْتَكَت؟ قَالَ زوْجَهَا، قَال عَلَيَّ بِهَا، فَقَالَ لِكعْب: اقْضِ بَيْنَهُمَا، قَالَ أَقْضِ وَأَنتَ حَاضِرٌ؟! قَالَ إنَّكَ قَدْ فَطِنْتَ لِمَا لَمْ أفْطَنْ لَهْ. قال كعب إن الله يقول: {فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ} صُمْ ثلاثَةَ أيّامٍ وَأفْطِرْ عِنْدَهَا يَوْماً، وَقُمْ ثَلاثَ لَيَالٍ وَبِتْ عِنْدَها لَيْلَةً. فَقَالَ عُمَرُ هَذَا أَعْجَبُ إلَيَّ مِن الأوَّل! فَبَعَثَهُ قَاضياً لأهلِ البَصْرةِ. فكَانَ يَقَعُ لَهُ مِنْ الفِرَاسَةِ أُمُوْرٌ عَجِيْبَةٌ.

# **فراسة الشَّافِعِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ**

وَرُوِيَ عَنِ الشَّافِعِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ - رحمهما الله -؛ أَنَّهُمَا كَانَا بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ، وَرَجُلٌ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَرَاهُ نَجَّارًا، وَقَالَ الْآخَرُ: بَلْ حدادا، فتبادر من حضر إلى الرجل فسأله، فَقَالَ: كُنْتُ نَجَّارًا وَأَنَا الْيَوْمَ حَدَّادٌ. الرسالة القشيرية2-387 [ تفسير القرطبي مج 5، ج 10، (ص 44)]

# **فراسة الحسن البصري**

وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ - الذي تكلم في القدر والاعتزال – فَقَالَ الحسن: هَذَا سَيِّدُ فِتْيَانِ الْبَصْرَةِ إِنْ لَمْ يُحْدِثْ-يبتدع في دين الله- فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مِنَ الْقَدَرِ مَا كَانَ، حَتَّى هَجَرَهُ عَامَّةُ إِخْوَانِهِ.

وقال الحسن لِأَيُّوبَ: هَذَا سَيِّدُ فِتْيَانِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، - وَلَمْ يَسْتَثْنِ - فخرج أيوب سيد فتيان أهل البصرة. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي.

وَرُوِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِدَاوُدَ الْأَزْدِيِّ وَهُوَ يُمَارِيهِ: إِنَّكَ لَا تَمُوتُ حَتَّى تُكْوَى فِي رَأْسِكَ، وَكَانَ كَذَلِكَ. (نفس المصدر) فقد استثنى في الأول وَلَمْ يَسْتَثْنِ في الثاني.

# **فِرَاسَة إبراهيم الخواص**

قال إبراهِيم الخَوَّاص: (كنت في الجَامِع، فأقبل شابٌّ طيِّب الرَّائحة، حَسن الوَجْه، حَسن الحُرْمَة، فقلت لأصحابنا: يقع لي أنَّه يَهُوديٌّ. فكلُّهم كِرَه ذلك، فخرجت، وخرج الشَّاب، ثمَّ رجع إليهم، فقال: إيش قال الشَّيخ؟ فاحتشموه، فألحَّ عليهم، فقالوا: قال: إنَّك يَهُودِيٌّ. فجاء فأكبَّ على يدي فأَسْلَم، فقلت: ما السَّبَب؟ فقال: نَجِد في كتَابنَا أنَّ الصِّدِّيق لا تخطئ فِرَاسَته. فقلت: أمتحن المسلمين، فتأمَّلتُهم، فقلت: إنْ كان فيهم صدِّيق، ففي هذه الطَّائفة، فلَبِستُ عليكم، فلمَّا اطَّلع هذا الشَّيخ عليَّ، وتفَرَّسني، علمت أنَّه صدِّيق. الروح لإبن قيم الجوزية ص269

# **فراسة القاضي إياس**

وقَالَ المدَائِنِيّ عَنْ رَوْح اسْتَوْدَعَ رَجُلٌ رَجُلاً مِنْ أبْنَاءِ النَّاسِ مالاً ثُمَّ رَجَعَ فَطلَبَهُ فَجَحَدَ فَأتَى إيَاساً فَأخْبَرَهُ فَقَالَ لهُ إيَاسُ: انْصَرِفْ فَاكْتُمْ أمْرَكَ وَلا تُعْلِمْهُ أنَّكَ أتَيْتَنِيْ ثم عُدْ إليَّ بَعْدَ يَوْميْنِ. فَدَعَا إيَاسٌ الْمُودَعَ فَقَالَ: قَدْ حَضَرَ مَالٌ كَثيرٌ وَأرِيْدُ أنْ أُسَلمَه إلَيكَ أفحَصِيْنٌ منزِلُكَ؟ قالَ: نَعَمْ. قَالَ: فأَعِدَّ لهُ مَوضِعَاً وَحَمَّالينَ وَعادَ الرَّجُلُ صَاحِبُ الوَديعَةِ إلي إيَاسٍ. فَقَالَ انطلقْ إلى صَاحِبَكَ فاطْلُبْ المَالَ فَإنْ أعْطَاكَ فَذَاكَ وَإنْ جَحَدَكَ فَقُلْ لَهُ إنَّيْ أخبِرُ القاضِي! فَأتى الرَّجُلُ صَاحِبُه فَقالَ: مَالِي وَإلا أَتَيْتُ القَاضِيْ وَشَكْوتُ إِليهِ وَأخبَرتُه بِأمْري، فَدَفَعَ إِلَيهِ مَالَهُ فَرَجَعَ الرَّجُلُ إلى إِيَاسٍ فَقَالَ: قَدْ أعْطَانِيْ المالَ. **فراسة عبد الملك بن مروان**

لما بعث الشعبي إلى ملك الروم، فحسد المسلمين عليه، فبعث معه ورقة لطيفة إلى عبد الملك، فلما قرأها قال: أتدري ما فيها؟ قال: فيها "عجب، كيف مَلَكَتِ العرب غير هذا؟!" فسأله: أفتدري ما أراد؟ قال: لا. قال: حسدني عليك، فأراد أني أقتلك، فقال الشعبي: لو رآك يا أمير المؤمنين ما استكبرني، فبلغ ذلك ملك الروم، فقال: والله ما أخطأ ما كان في نفسي. قصص العرب ج 2 ص174